الاستجابة لكوفيد - 19

ولاية جوا

جوا تقود المسيرة من خلال الإرادة والثقة

عندما جاء كوفيد- 19 إلى الجنة، حاولت الهند التصرف بسرعة. فولاية جوا هي عبارة مساحة تمثل جوهرة صغيرة على الساحل الغربي لشبه الجزيرة الهندية ويبلغ عدد سكانها 1.8 مليون نسمة. في شمالها يجري نهر تيريكهول، الذي يفصل ولاية جوا عن ولاية ماهاراشترا، وفي الجنوب تقع ولاية كارناتاكا. تتمتع الولاية بتاريخ من الحكم البرتغالي والشواطئ الفخمة وبقايا الثقافة والهندسة المعمارية البرتغالية بالإضافة إلى العديد من الكنائس والكاتدرائيات وكنيسة بازيليكا الشهيرة، مما يجعل جوا وجهة مفضلة للسياح المحليين والدوليين.

وعلى الرغم من ذلك فمع بداية انتشار جائحة كوفيد- 19 في الهند، أصبحت صناعة السياحة التي كانت المزدهرة بها موضع قلق وضعف بالنسبة للولاية، مما دفع أجهزة الولاية إلى الانتقال إلى العمل المركز بصورة مبكرة جداً مع بداية انتشار الجائحة واتخاذ خطوات مبتكرة لحل المشكلات الخطيرة. وحتى 30 يونيو، أبلغت ولاية جوا عن 1251 حالة إصابة و 3 حالات وفاة. وتعتبر جوا من بين الولايات الأقل تأثراً في البلاد حيث يوجد بها 724 حالة نشطة فقط. لقد تمكنت الولاية من تحقيق ما بدا مستحيلاً قبل بضعة أشهر فقط.

ولا تعتبر إنجازات جوا مهمة فقط بالنسبة للولاية ولكنها مهمة أيضًا بالنسبة للمعركة الوطنية والعالمية الأكبر ضد كوفيد- 19. وفي هذا المقال نسلط الضوء على مثالين: كيف أعادت الولاية توجيه طاقتها التصنيعية لتلبية الطلب على مطهرات اليدين؛ وكيف تمكنت صناعة الأدوية المزدهرة في ولاية جوا من تقليل الاضطراب واستعادة قدرتها الإنتاجية بسرعة إلى مستويات ما قبل جائحة كوفيد19-.

جوا: لمحة عامة

حتى 30 يونيو

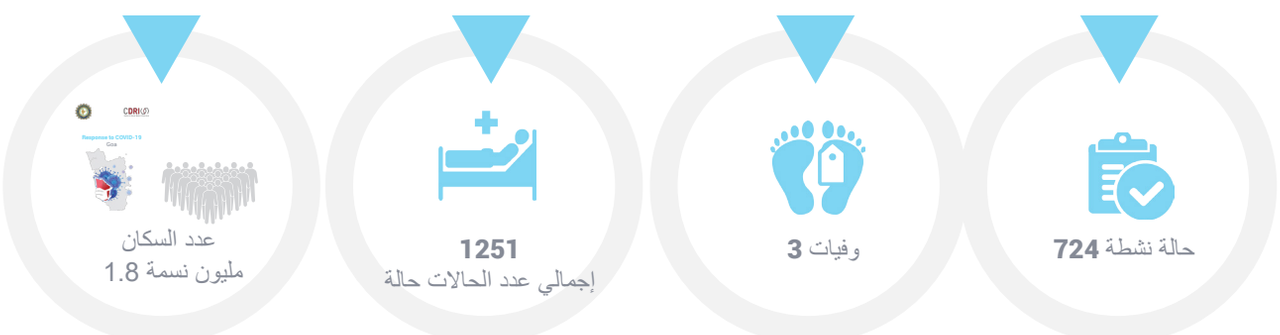

استخدام الكحول كمطهر لليدين

لقد كان تحويل الكحول إلى مطهر لليدين يمثل قصة أحد قصص النجاح. فمع ظهور فيروس كوفيد 19- في ولاية جوا، أصيب الناس بالذعر وبدأوا في تكديس مطهرات اليدين. وقد تلقت الإدارة الكثير من الشكاوى المرتبطة بنقص مطهرات اليدين. وكاستجابة أولية، اتخذت إدارة الغذاء والدواء في ولاية جوا خطوات لمنع السوق السوداء ومنع تكديس مطهرات اليدين والكمامات. ولكن كانت هناك حاجة لمواجهة نقص المعروض منها، وتهدئة مخاوف الجمهور بخصوص هذا الأمر. ثم قررت حكومة جوا السماح لوحدات تصنيع الخمور بتصنيع المطهرات من الكحول الإثيلي، والذي يستخدم على نطاق واسع لتصنيع أنواع مختلفة من الخمور. عندما تم الإعلان عن الإغلاق الوطني، بدأت الإدارة في إصدار تصاريح لوحدات تصنيع الخمور لتصنيع مطهرات اليدين اعتباراً من 24 مارس. وفي غضون أيام قلائل، بدأ 16 مصنع لتصنيع الخمور بإنتاج مطهر اليدين: أنتجت بالفعل 950,000 لتراً.

وبعد تلبية الطلب المحلي، قام هؤلاء المنتجون بتصدير المطهر خارج الولاية. وقد حفزت الإدارة هذه الشركات المصنعة على توفير حوالي 40,000 لتر من المطهرات للدوائر الحكومية مثل دائرة الصحة وإدارة الكوارث والشرطة وغيرها، والتي كانت تشهد تفاعلاً نشطاً مع الجمهور حتى أثناء الإغلاق.

الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث| التحالف من أجل بنية تحتية مقاومة للكوارث

إحياء صناعة الأدوية

وتتضمن حالات الابتكار الأخرى إحياء صناعة الأدوية في جوا بعد الإغلاق. فولاية "جوا" هي مركز لشركات الأدوية حيث يوجد بها منشآت متخصصة ومتقدمة في تصنيع الأدوية التي تنتج الأدوية الخاصة بالطب الإخلافي وطب الأيورفيدا، والأجهزة الطبية، ومعدات التشخيص في المختبر ومستحضرات التجميل. وهناك حوالي 61 من هذه الشركات الصيدلانية، بما في ذلك الشركات المتعددة الجنسيات مختلفة الأحجام، والتي يبلغ حجم مبيعاتها حوالي 2.3 مليار دولار أمريكي- أي حوالي 20 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي للولاية - ويشكل أكثر من 10 ٪ من إجمالي صادرات الأدوية في الهند. بمجرد الإعلان عن الإغلاق ، لمكافحة عدوى كوفيد- 19، توقفت أنشطة هذه الوحدات وإن لم يكن قد تم حظرها بشكل مباشر. وقد أصبحت إعادة هذه الوحدات إلى الوضع الطبيعي قضية ذات أهمية وطنية عاجلة.

وكانت المهمة الأولى هي إعادة الموظفين إلى محطات التصنيع. وكان عدد موظفي وحدات التصنيع تلك كبيراً للغاية في البداية، تم إسناد التصريح بحركة هؤلاء الموظفين إلى الإدارة المحلية، ولكن قيدت ارتباطات العديد من الجمعيات السكنية حركة سكانها. وكان أي شخص يغادر هذه المجتمعات يواجه النبذ الاجتماعي.

ومع وضع الالتزامات المحلية والدولية لصناعة الأدوية في الاعتبار، أنشأت الحكومة مجموعة متخصصة منفصلة تركز على إيجاد طرق لإعادة إنتاج الأدوية إلى وضعها الطبيعي. وتم تفويض سلطة إصدار تصاريح السفر إلى المخولين بالتوقيع في هذه المصانع مباشرة. و بناء على توصية المجموعة المتخصصة، اعتمدت الحكومة نهجًا قائمًا على الثقة، وفوضت لهذه الوحدات حق إصدار تصاريح السفر لموظفيها. وقد عملت السلطات المحلية بكل جهد لإصدار خطابات التفويض هذه في نفس

اليوم. وبينما مثل هذا النهج الاستباقي نقطة التحول، إلا أن هذه الخطوة لم تحل سوى العقبات الإدارية فقط.

وقد كان التغلب على مقاومة الموظفين للعودة إلى العمل- بسبب مخاوفهم من الإصابة بالعدوى – أصعب بكثير. أيضا، قامت السلطات بتسجيل التماساً وعممته في مجموعات على تطبيق واتسأب التي تضم هؤلاء الموظفين. و من خلال المطبوعات ووسائل الإعلام الإخبارية الأخرى، ناشدت إدارة الغذاء والدواء في جوا موظفي الشركات المصنعة للأدوية والمعدات الطبية والمنتجات الملحقة بها وسلسلة التوريد المرتبطة بها بالكامل و التي تغطي وسائل النقل، وأصحاب المخازن و الموزعين وتجار التجزئة ان يحضروا إلى أماكن عملهم. وسلطت المناشدات الضوء على أن هؤلاء العمال لا يقلون أهمية عن الأطباء والعاملين الصحيين في المعركة ضد فيروس كوفيد19-. وقد كان لهذه المناشدات تأثير كبير حيث بدأ العديد من الموظفين في القدوم إلى محطات التصنيع، على الرغم من أنهم كانوا سيحصلون على راتب حتى بدون الذهاب إلى العمل.

وقد لقي هذا الالتماس استجابة جيدة ورفع معنويات الموظفين؛ فالصناعة التي كانت تعمل بنسبة 15٪ من طاقتها في اليوم الثالث من الإغلاق، وصلت إلى 80٪ من طاقتها خلال الأيام العشرة التالية.

وقد كانت العقبة الأخيرة هي المقاومة المجتمعية. حيث قامت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المجتمعات السكنية بتحذير الموظفين من الخروج. وفي العديد من المناطق، أغلق الجمهور الطرق لمنع أي حركة في مناطقهم، لكن الإدارة المحلية استخدمت الإقناع وسلطة الإنفاذ بمزيج مناسب لضمان عدم مواجهة عمال الأدوية لأي حواجز مادية أو رد فعل عنيف عند الحضور إلى أعمالهم. وتم إنشاء مجموعات على تطبيق واتسأب لضمان الاستجابة العاجلة والفورية. وقد أكدت الخطوات التي اتخذتها حكومة جوا على استعادة صناعة الأدوية إلى مستويات انتاج ما قبل كوفيد19-، مما يساهم في الجهود الوطنية والدولية لمواجهة تأثير الوباء.

لقد مكن النهج المبتكر الذي اتبعته ولاية "جوا" والذي جعل المنشآت الموجودة تقوم بتصنيع معقمات اليد من أجل مواجهة فيروس كوفيد- 19، مكنها من معالجة جوانب العجز وتعزيز العادات الصحية. كما أدى إبقاء منشآت صناعة الأدوية مفتوحة على الرغم من الإغلاق العام إلى تحقيق العديد من الفوائد بما في ذلك إنتاج الأدوية الأساسية واستمرار النشاط الاقتصادي. وبينما تشتد ضراوة الوباء، فقد استطاعت هذه التدخلات في بناء القدرة على الصمود في المجتمع وساعدت في مواجهة الوباء بشكل أفضل.

رسم بياني يوضح انتشار وباء كوفيد- 19 في ولاية "جوا"، 2020.

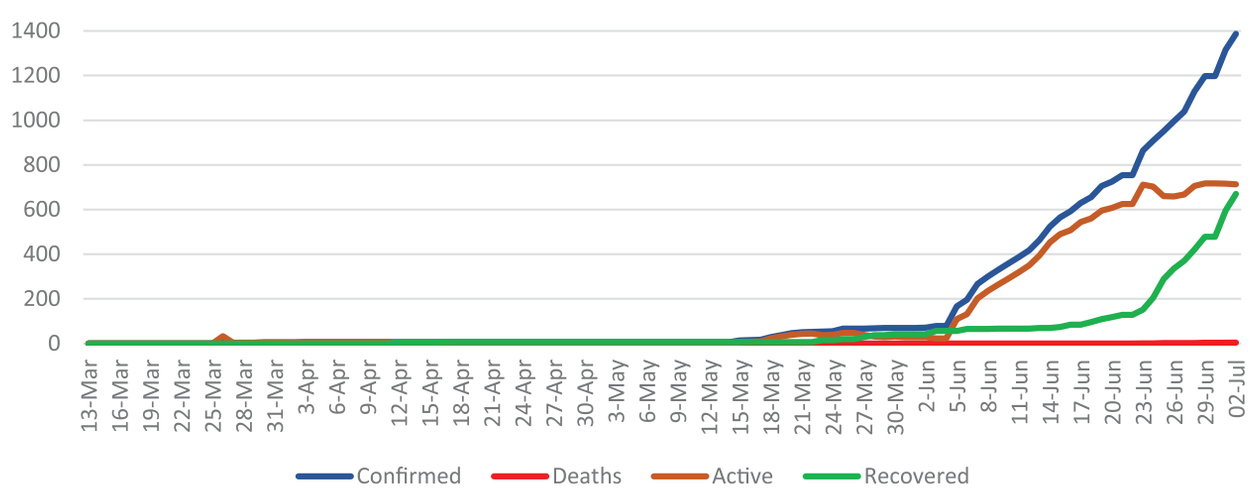

HARISH V. RAUT DESAI
POLICE SUB INSPECTOR

GVK EMRI
AMBULANCE

LIFEGUARD

CDRI
Coalition for Disaster Resilient Infrastructure

https://ndma.gov.in/en/

http://www.cdri.world

"على الرغم من بذل كافة الجهود من أجل تقديم ترجمة دقيقة، تبقى النسخة المعتمدة هي الوثيقة الأصلية المكتوبة باللغة الإنجليزية.